بسم الله الرحمن الرحيم

معوقات التربية بالقرآن الكريم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن الله عز وجل أنزل هذا القرآن هداية للناس ونجاةً لهم من الزيغ والضلال، وقد توالت جهود الأمة أفراداً ومؤسسات ودولاً على العناية بالقرآن الكريم والاهتداء بهديه والنهل من معينه.

وما زالت تلك الجهود المباركة مستمرة، ومنها (ملتقى التربية بالقرآن الكريم، مناهج وتجارب) الذي تنظمه الجمعية العلمية السعودية للقرآن، الكريم وعلومه (تبيان). بالتعاون مع جامعة أم القرى.

وقد اخترت أن أشارك في هذا الملتقى المبارك بكتابة هذه الورقة ضمن محور (التربية بالقرآن المعوقات والتحديات)، وكانت الورقة بعنوان (معوقات التربية بالقرآن تصوير وتفنيد).

وقد هدفت من كتابة هذه الورقة إلى:

- بيان أهداف تعليم القرآن الكريم.
- إيضاح مفهوم التربية بالقرآن الكريم.
- توضيح وتفصيل معوقات التربية بالقرآن الكريم.
- ذكر بعض الحلول التي تفيد في صد تلك المعوقات.

وقد تكونت هذه الورقة من مقدمة , وتمهيد , وسبعة مطالب , وخاتمة , وفهارس .

أما المقدمة ففيها أهداف البحث وخطته والمنهج فيه .

والتمهيد فيه : أهداف تعليم القرآن الكريم .

المطلب الأول : مفهوم التربية .

المطلب الثاني : مفهوم التربية بالقرآن .

المطلب الثالث : مظاهر التربية بالقرآن , ومجالاتها , وأنواعها .

المطلب الرابع : معوقات التربية بالقرآن عموماً .

المطلب الخامس : معوقات ذاتية في طريق التربية بالقرآن .

المطلب السادس : معوقات خارجية .

المطلب السابع : مقترحات وحلول .

وقد حرصت في ورقتي هذه أن أكون منطلقاً من الميدان واصفاً له، منتقياً أمثلتي وشواهدي من خلاله، بعيداً عن التنظير.

وقد سلكت في ورقتي هذه المنهج الوصفي , واتبعت الخطوات التالية :

كتبت الآيات بالرسم العثماني مع عزوها إلى سورها .

خرجت الأحاديث والآثار _ قدر الإمكان _ من مظانها .

عزوت الأقوال والنقول إلى قائليها , مع الإحالة إلى مصادرها .

وأسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا الملتقى، وأن يجزي القائمين عليه خير الجزاء، وأن ييسر لهم تحقيق أهدافهم من هذا الملتقى.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث

د. العباس بن حسين الحازمي

الأستاذ المشارك بكلية أصول الدين

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تمهيد

أهداف تعليم القرآن الكريم

تتعدد أهداف تدريس القرآن الكريم وغاياته بحسب اختلاف أعمار الدارسين وتفاوت مستوياتهم العلمية والفكرية والثقافية.

ويمكن تلخيص أهداف تدريس القرآن الكريم وتعليمه في المدارس والحلقات فيما يلي:

١. التعبد لله عز وجل بتلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة، وهي التجارة الرابحة ، كما قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ ﴾ فاطر: ٢٩

٢. تدبر آيات القرآن الكريم وفهم ومعانيها وحكمها وأحكامها، مصداقاً لقوله تعالى ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾ ص: ٢٩

٣. تحقيق الخيرية في هذه الأمة، مصداقاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم المروي عن عثمان رضي الله عنه: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)[١]

٤. توثيق الصلة مع كتاب الله عز وجل، وإدامة قراءته ومحاولة حفظ ما تيسر منه.

٥. غرس المعاني الإيمانية المستنبطة من آيات القرآن الكريم.

٦. تنمية ملكة التفكر والتأمل في الآيات الكونية التي حثنا القرآن الكريم على التفكر فيها، وكذا الآيات الشرعية في القرآن الكريم.

٧. اكتساب العلم والمعرفة بالأحكام الشرعية من مصدرها الرئيسي، والتفكر في أحكامها ومقاصدها[٢].

---

١ رواه البخاري في صحيحه برقم (٥٠٢٧) باب (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

٢ انظر (رؤية منهجية لتدريس القرآن الكريم) ص ٣٠ـــــ ٣٢.

المطلب الأول : مفهوم التربية

التربية لغةً : من ربا ، يربو ، وهو يأتي بمعنى النمو والزيادة، ويأتي بمعنى الإصلاح، ويأتي بمعنى التنمية والتغذية[3].

التربية اصطلاحاً : تعددت تعريفات مصطلح (التربية) وتنوعت، وقبل أن نختار واحداً منها نحدد هنا أبرز معالمها ثم نصل بعد ذلك إلى تعريفها.

ومن أبرز تلك المعالم:

١. التربية عملية نمو فردي اجتماعي إنساني متدرج، فهي لا تأتي دفعة واحدة، ولا تحصل بمحض الصدفة، ولا يكتسبها الإنسان بمفرده.

٢. التربية عملية مستمرة متصلة، فهي تنتقل من جيل إلى جيل، ويستفيد منها الآباء من آبائهم ويفيدونها لأبنائهم.

٣. التربية نتيجة عملية تفاعل اجتماعي، فلا يكتسبها الإنسان بمفرده، بل يكتسبها من خلال خلطته مع الآخرين وتواصله معهم واندماجه في محيطهم.

ومن خلال تلك المعالم يمكن أن نقول أن تعريف التربية هو :

بناء الفرد والمجتمع بناءً صالحاً من خلال مراحل نمو مختلفة، مع مراعاة أهداف المجتمع الذي يعيش فيه أولئك الأفراد.

أو : إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي، في جميع مراحل نموه , للدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم والمفاهيم التي جاء بها الإسلام[4].

---

٣ انظر لسان العرب ، ربو.

٤ انظر تلك التعريفات والمعالم في التربية الإسلامية، الأصول والتطبيقات د. محمد عبد السلام العجمي ص ٢٢ ـــ ٢٥ ، وأهداف التربية الإسلامية د. محمد الحريري ١٧ ـــ ٢٢.

المطلب الثاني : مفهوم التربية بالقرآن

يمكننا تعريف التربية بالقرآن بــ : تنمية جميع جوانب الشخصية تنمية شاملة متوازنة من خلال تعلم القرآن الكريم وتلاوته وحفظه وتدبره[٥] .

وقد جاء التعبير القرآني عنها بـــ التزكية.

يقول تعالى ﴿ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩ ﴾ البقرة: ١٢٩

وقوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ١٥١ ﴾ البقرة: ١٥١

وقوله تعالى: ﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ١٦٤ ﴾ آل عمران: ١٦٤

ويقول تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢ ﴾ الجمعة: ٢

والمتأمل في هذه الآيات الأربع يجد أن التزكية التي هي نتيجة لتلاوة القرآن الكريم، جاءت مقدمة على تعليم الكتاب والحكمة في ثلاث آيات، أما الموضع الرابع والذي جاءت فيه التزكية متأخرة عن تعليم الكتاب والحكمة فهو الآية (١٢٩) من سورة البقرة، وسبب الاختلاف في ترتيب تلك الحالات – والله أعلم – أن الموضع الذي تأخرت فيه التزكية كان من دعاء إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام لهذه الأمة، وكأن اجتهادهما أدى بهما إلى هذا الاختيار لهذه الأمة، ولكن الله عز وجل اختار لهذه الأمة

٥ انظر : الطرق التربوية في تعليم الأحكام والقيم القرآنية ص (١٧٣).

أن تكون هذه التزكية حاصلة لهذه الأمة بسبب تلاوة القرآن قبل تعلم الكتاب والحكمة، كما جاء في المواضع الثلاثة الأخرى.

وقد جاء توضيح ذلك في الأثر المروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وفيه : "لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن ، فتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وآمرها وزاجرها وما ينبغي أن نقف عنده منها، وسيأتي على الناس زمان يقرأ أحدهم المصحف من فاتحته إلى خاتمته ما يعرف حلاله ولا حرامه ولا آمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه، وينثره نثر الدقل" [٦].

ومما يوضح مفهوم التربية بالقرآن الكريم، ما كان يصنعه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقرؤون عشر آيات من آيات القرآن الكريم، فقد أخبر أبو عبد الرحمن السلمي قال :" حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُمْ كَانُوا " يَقْتَرِئُونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، قَالُوا: فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ " [٧].

ونخلص بهذا إلى أن المراد بالتربية بالقرآن الكريم هي تزكية النفس به، وتنمية جوانبها بشكل كامل، ومتوازن ومتدرج،كما وصفت عائشة رضي الله عنها خلق النبي صلى الله عليه وسلم بقولها:"كان خلقه القرآن" [٨]، ومعنى كون القرآن خلقاً له : أنه صلى الله عليه وسلم كان متمسكاً بآدابه وأوامره ونواهيه، فكل ما قصه الله تعالى في كتابه الكريم من مكارم الأخلاق سواءً كانت في قصص الأنبياء عليهم السلام أو الصالحين كان النبي صلى الله عليه وسلم متخلقاً به، وكل ما نهى الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم أبعد الناس عنه[٩].

---

٦ أخرجه ابن منده في الإيمان ص (١٠٦) وصححه المحقق، وذكره الهيثمي مجمع الزوائد ١ / ١٧٠ وقال : رجاله رجال الصحيح.

٧ أخرجه الإمام أحمد في مسنده، برقم (٢٣٤٨٢)، وقال المحقق إسناده حسن.

٨ أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٥١٣/٥١

٩ انظر (المنهج النبوي في التعليم القرآني) ص ١٦١.

المطلب الثالث : مظاهر التربية بالقرآن ومجالاتها وأنواعها

لكي يتم الحديث عن معوقات التربية بالقرآن الكريم ـــــ وهي أساس هذه الورقة ـــــ لابد من التقديم بين يدي ذلك بتوضيح مظاهر التربية بالقرآن الكريم وجوانبها ومجالاتها وأنواعها ـــــ باختصار شديد ـــــ لأنه من المؤكد أن هذا المحور سيخصه الباحثون بكثير من التحقيق والتدقيق.

يمكن تحديد مجالات التربية القرآنية ومظاهرها في أربعة مجالات وهي:

- **المجال العقدي الإيماني:**

والمقصود بهذا المجال : أن القرآن الكريم هو الأصل في غرس الإيمان والعقيدة في نفوس الناس عموماً والناشئة خصوصاً، واستمداد مسائل العقيدة وعناصر الإيمان ينبغي أن يكون من القرآن الكريم أولاً.

فالإيمان بالله وأسمائه وصفاته وما يتفرع عن ذلك الركن العظيم يجب أن يكون مستمداً من القرآن الكريم، كما يجب أن يكون حفظ القرآن الكريم وتلاوته رافداً مهماً لذلك الإيمان، ومصدراً مهماً من مصادر تغذية ذلك الإيمان.

وكذا بقية أركان الإيمان كالإيمان بالملائكة والرسل والكتب وبقية الأركان فإننا نجد آيات القرآن مليئة بعرض تلك الأركان والتعريف بها، ومن هنا ينبغي التأكيد على الجهات التي تتولى تعليم القرآن الكريم أن تولي هذا الأمر عناية فائقة، وأن تخصص جزءاً مهماً من الوقت لغرس تلك المفاهيم وتنمية تلك الجوانب.

- **المجال السلوكي والأخلاقي:**

والمقصود به أن ينعكس تعلم القرآن الكريم وحفظه وتلاوته على سلوك قارئه وأخلاقه، فيورثه الخشوع والتواضع واللين، وأن يُرى أثر حفظ القرآن على صاحبه واضحاً جلياً، ومن ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أمته كيف يتفاعلون مع آيات القرآن الكريم بحسب معانيها، فكان صلى الله عليه وسلم إذا مرَّ في قراءته بآية رحمة سأل الله من فضله، وإذا مر بآية عذاب تعوذ بالله من ذلك العذاب وسأل الله

العافية، وإذا مر بآية تتريه لله سبح الله ونزهه، كما يدل على ذلك حديث حذيفة رضي الله عنه قال: "صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت : يركع عند المائة، ثم مضى، فلت : يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلاً، إذا مرَّ بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذٍ تعوذ، ثم ركع"[10].

كما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم السجود إذا قرأ آية فيها سجدة[11].

وعَنْ جَابِرٍ قَالَ: "خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَسَكَتُوا، فَقَالَ: " لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الجِنِّ لَيْلَةَ الجِنِّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ ﴾ الرحمن: ١٣، قَالُوا: لَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الحَمْدُ"[12].

– **المجال العلمي الثقافي:**

والمقصود به : أن يتفاعل الطلاب مع آيات القرآن الكريم فتقودهم إلى حب العلم وطلبه، وأن تتوسع مداركهم وأفهامهم من خلال ذكر القصص والأخبار والأحداث المتعلقة بالأمم السابقة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك ذكر ما يتعلق بالأحكام التي يحتاجها المسلم في عبادته اليومية كالصلاة والصوم والزكاة وغيرها من العبادات.

– **المجال الفكري :**

ويقصد به أن يتأثر الطلاب بدعوة القرآن الكريم إلى التفكر في المخلوقات والسير في الأرض والتأمل والتدبر في المخلوقات في هذا الكون، وإعمال الفكر والنظر في الأشياء حول الإنسان كي تقوده إلى رسوخ الإيمان وزيادته، فالقرآن الكريم يخاطب المؤمنين ويريد منهم أن يتعرفوا على عظمة خلق الله ودقة صنعته، يقول تعالى ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ﴾ آل

---

١٠ أخرجه مسلم في صحيحه ٥١٦/١

١١ أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٧/٢

١٢ أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٢٩١، حسنه الألباني، وانظر (المنهج النبوي في التعليم القرآني) ص ١٦١.

عمران: ١٩٠[١٣].

١٣ انظر (مفاهيم قرآنية في البناء والتنمية) ص ١٠٠.

المطلب الرابع : معوقات التربية بالقرآن عموماً

رغم كثرة البرامج والمجالات التي أخذت على عاتقها تعليم القرآن الكريم لأبناء المسلمين سواءً في المدارس أو الجامعات أو المساجد والحلقات، إلا أن تلك البرامج الكثيرة تكاد تكون خالية من العناية بالتربية بالقرآن الكريم ومحاولة تدبره وتفهمه كما أمر الله به، إلا النزر اليسير.

وبنظرة سريعة في مناهج تلك البرامج والمؤسسات نجد أن أكبر المعوقات التي حالت دونها ودون حصول التربية بالقرآن في مناهجها هو عدم وجود ذلك الهدف في مناهجها وعدم وجود ذلك في رؤيتها التعليمية إلا النزر اليسير كما أشرت.

ومن ثم فإن هذا المعوق وهو عدم وجود الهدف كافٍ في عدم تحقق هذا الأمر، كما أنه سبب لوجود بقية المعوقات وحصولها.

ومن هنا فإن البرنامج التعليمي الذي يخلو من هدف التربية بالقرآن الكريم لن يحرص على إعداد المعلم القادر على تحقيق هذا الأمر وهو التربية بالقرآن الكريم، وذات البرنامج لن يهيئ الفرصة الكافية أمام المتعلمين كي يتحققوا بهذا الأمر سواءً كانت تلك الفرص مادية كتوفير البيئة المناسبة أو المصادر والمراجع أو الطاقات المناسبة، أو معنوية كحث الطلاب وتشجيعهم على تحقيق ذلك الأمر.

وهذا البرنامج الذي يخلو من هدف التربية بالقرآن الكريم لن تجد بين معلميه القدوة المناسبة للطلاب والمتعلمين كي يروا فيه تحقق هذا الأمر وإمكانية تطبيقه.

كما أننا سوف نجد المزاحمة الشديدة للمقررات المتعلقة بالقرآن الكريم من تلاوة وتفسير وتجويد، وبالتالي توضع في الأوقات الميتة والتي يكون فيها الطلاب في غاية الإنهاك والتعب.

وربما انشغلت بعض البرامج ببعض الجوانب المتعلقة بالقرآن الكريم كالتلاوة والحفظ والتجويد ــــ وهي جوانب مهمة ــــ على حساب الجانب الذي نزل القرآن من أجله، قال تعالى ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩ ﴾ ص: ٢٩

وإنما كان الحث على تلاوته وحفظه والأجور العظيمة المترتبة على ذلك من أجل أن ينتقل الإنسان من مرحلة التلاوة والحفظ إلى مرحلة العمل والتدبر والتطبيق.

كما أن الفئة العمرية التي توجهت إليها غالب برامج تعليم تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتجويده هي فئة عمرية محدودة ما بين ٣ سنوات ، و ٢٢ سنة، أي ما بين دخول الطفل المرحلة التمهيدية إلى تخرجه من الجامعة، وهي مرحلة عمرية مهمة، وشريحة من المجتمع كبيرة وكثيرة، ولكن باقي الفئات العمرية تكاد تكون مهملة ومحرومة من أن يتوجه لها شيءٌ من تلك البرامج وغيرها، فضلاً عن برامج التدبر والتربية والعمل بالقرآن ـــــ إلا النزر اليسير ـــــ وهذه الفئة العمرية تعد أكثر استعداداً لفهم القرآن وأكثر نضجاً عقلياً واجتماعياً.

وفي الصفحات القادمة ـــــ بإذن الله ـــــ من هذه الورقة سوف يكون التفصيل في هذه المعوقات والتصنيف لها، وبيان بعض الحلول لها.

المطلب الخامس : معوقات ذاتية في طريق التربية بالقرآن

يعد الاستعداد الشخصي للمرء ـــــ بعد توفيق الله ـــــ من أهم الأمور والعوامل المؤدية لحصول المرء على هدفه ومبتغاه، وفي هذا المطلب سوف أتكلم عن أهم المعوقات الذاتية التي تمنع الشخص من الوصول إلى هذا الهدف وتحقيق هذه الغاية، ومن ذلك :

أولاً: عدم وجود هذا الهدف أصلاً لدى المتعلم، فهو يتعلم القرآن في الفصل الدراسي أو المسجد إجباراً أو عادةً أو تقليداً، وبالتالي يقتصر على الحد الأدنى من الواجب وهو التلاوة أو حفظ اليسير، أما أن يتجاوز ذلك إلى تدبر القرآن وفهمه وتربية نفسه من خلاله وعلى منهجه فهذه تحتاج إلى عزيمة أكبر وهمةٍ أعلى.

ثانياً: عدم وجود الرغبة الصادقة والاستعداد النفسي، وهذا المعوق يختلف عن الذي قبله، وذلك أن المتعلم ربما خطر على ذهنه هذا الهدف وهذا الأمر وفكر فيه لكن استعداده النفسي ورغبته ضعفت دون ذلك الأمر العظيم والهدف النبيل.

والمتعلم يحتاج حتى يتجاوز هذين المعوقين وهاتين العقبتين إلى مراجعة النصوص القرآنية التي حث الله فيها عباده على التدبر، كقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ النساء: ٨٢، وقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾ محمد: ٢٤، وأن يعلم أن التلاوة للقرآن الكريم التي أثنى الله على أصحابها وأهلها يقصد بها قراءة القرآن مع اتباعه كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ ﴾ فاطر: ٢٩، وقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ البقرة: ١٢١، فمعنى التلاوة هنا : ضبط التلاوة والتجويد وإحسان قراءته والالتزام

بتعاليمه وحسن فهمه وتطبيقه، وقد جاءت هذه المعاني عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان كابن عباس

وابن مسعود وقيس بن سعد وعطاء والحسن وقتادة وغيرهم[١٤].

ثالثاً: عدم وجود الإخلاص أصلاً في قراءة القرآن وتعلمه، كأن يكون مريداً بذلك الدنيا فقط، أو يكون حضوره لأماكن تعليم القرآن، تضييعاً للوقت أو هروباً من البيت، أو غير ذلك من الأسباب.

رابعاً: ضعف القدرة على الحفظ أو التلاوة، وبالتالي عدم تمكن الطالب من هاتين المهارتين ما يجعله محل انتقاد وتندر من زملائه أو مدرسه، ومما يجعل الطالب منشغلاً بإتقان هذا الأمر فلا ينتقل بعد ذلك إلى التفاعل مع الآيات التي يحفظها أو يتقن تلاوتها[١٥].

وقد لخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم عدم الاستعداد الذاتي لدى الشخص بتلقي هذا العلم فيما رواه أبو مُوسَى الأشعري رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِيَ اللهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهُدَى، وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ، قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا، وَأَصَابَ طَائِفَةً مِنْهَا أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً، وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ، وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِيَ اللهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ»[١٦], ففي هذا الحديث العظيم ينقسم الناس بالنسبة إلى القرآن والسنة وما فيهما من العلم والهدى ثلاثة أقسام: **القسم الأول** : ورثة الأنبياء عليهم السلام الذين هم بمنزلة الأرض التي زكت فقبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، فزكت في نفسها وزكى الناس بها .

القسم الثاني: من كان همهم حفظ النصوص وضبطها فقط فتلقى منهم الناس هذا العلم.

---

١٤ انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٤٠٣ .

١٥ انظر مزيداً من هذه المعوقات في (مهارات التدريس في الحلقات القرآنية) د. علي الزهراني ، ص (٣٣٢ ـــ ٣٣٤).

١٦ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب الفضائل) برقم (٢٢٨٢)

القسم الثالث: وهم أشقى الخلق، الذين لم يقبلوا هدى الله، و لم يرفعوا به رأساً، فلا حفظ ولا فهم، ولا روايةٍ ولا دراية[١٧]

١٧ انظر : الوابل الصيب ١١٤ ــ ١٢٤.

المطلب السادس : معوقات خارجية

ربما يوجد لدى المتعلم القدرة والاستعداد والرغبة في تعلم القرآن الكريم وتدبره والتخلق به على الوجه الصحيح، لكن عوامل خارجية قد تحول بينه وبين ذلك الأمر، ومن ذلك:

أولاً : الاستعجال في تعلم القرآن الكريم وحفظه وقراءته.

ويظهر ذلك ويبدو من خلال الاطلاع على خطط وبرامج بعض حلقات التحفيظ، فربما كلف الطالب بوجه أو وجهين في اليوم الواحد، وهذا الأمر ربما كان إيجابياً فيما يتعلق بإنجاز المنهج المقرر، ولكنه فيما يتعلق بالتدبر والتربية والتعليم يعد عائقاً من أكبر العوائق؛ إذ كيف يستطيع المعلم أولاً أن يغرس في نفس الطالب الآداب والأخلاق والمفاهيم المستفادة من هذا المقدار في يوم واحد.

بل كيف يستطيع الطالب العيش مع هذه الآيات وتدبرها والعمل بها، ولذلك نجد النبي صلى الله عليه وسلم عندما أراد أن يحث أصحابه رضي الله عنهم على تعلم القرآن الكريم كما في حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»[١٨].

فالنبي صلى الله عليه وسلم يوجه أصحابه إلى تعلم القرآن آيتين آيتين أو ثلاثاً ثلاثاً أو أربعاً أربعاً، وليس بالاستعجال الذي نراه اليوم ونسمعه، يقول ابن مسعود رضي الله عنه (لَا تَهُذُّوا الْقُرْآنَ هَذَّ الشِّعْرِ، وَلَا تَنْثُرُوهُ نَثْرَ الدَّقَلِ وَقِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ، وَحَرِّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ"[١٩] ، وروي من حديث أبي ذر

١٨ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة و تعلمه، برقم (٢٥١ ــ ٨٠٣).

١٩ أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (١٨٨٣).

رضي الله عنه " قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَصْبَحَ بِآيَةٍ، وَالْآيَةُ ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ المائدة:١١٨ "[٢٠] .

والقرآن الكريم في أصل نزوله كان متدرجاً، وعندما سأل المشركون عن سبب ذلك، جاءهم الجواب من الله تعالى ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الفرقان: ٣٢، فالجواب فيه منهج لكل مسلم يريد أن ينتفع بقراءة القرآن، ويثبت فؤاده وقلبه به (لنثبت به فؤادك) فبناء الشخصية التربوية من خلال القرآن الكريم لا تتناسب معه العجلة بل لا بد من التدرج والتمهل[٢١] .

وقد مر معنا قول الصحابة رضي الله عنهم : ما كنا نتجاوز العشر آيات حتى نتعلم ما فيها من العلم والعمل.

ونظراً لتلك العجلة فإن المعلم يضطر أن يستمع إلى التلميذ بسرعة، وأن يقرأ الطالب بسرعة، وهكذا يتبدد كل أملٍ في أن يتدبر الطالب تلك الآيات[٢٢] .

ثانياً : الفصل بين التلاوة والحفظ من جهة، والتدبر والتفسير من جهة أخرى، بل ربما بين التلاوة وبين الحفظ:

وهذا هو الواقع ــ مع الأسف ــ في كثير من برامج تعليم القرآن الكريم سواءً كان في الحلقات أو المدارس أو الجامعات، فيتركز هم الطالب وقبله المعلم على أحد هذه الأمور، ولا يعير الجانب الآخر أي اهتمام.

ثالثاً : الانشغال بكثير من البرامج المصاحبة التي لا علاقة لها بتعلم القرآن الكريم وتدبره :

---

٢٠ أخرجه النسائي في السنن الكبرى برقم (١٠٨٤)، والحاكم في مستدركه برقم (٨٧٩) وصححه، ووافقه الذهبي.

٢١ انظر : الحفظ التربوي للقرآن، ص ٦٢.

٢٢ انظر : مهارات التدريس في الحلقات القرآنية ص ٣٤٢.

وقد يكون الهدف من تلك البرامج حسناً ووجيهاً، ولكنها تزاحم الوقت المخصص لتعلم القرآن الكريم وتدبره وتفهمه، وكثير من تلك البرامج إنما هي من قبيل الترفيه والتسلية حتى لا يضجر الطلاب وتصيبهم السآمة والملل.

رابعاً : قلة الوقت المتاح والمخصص لتعليم القرآن الكريم:

المتأمل في برامج تعلم القرآن الكريم لدينا، سواءً في الحلقات أو المدارس أو الجامعات يجد الوقت المخصص لتعلم القرآن في الغالب لا يتجاوز الساعة الواحدة في اليوم والليلة، وتلك الساعة توزع على عدد من الطلاب ما بين ١٠ ـــــ ٥٠ كما في بعض الجامعات وربما أكثر، فهل تلك الدقائق اليسيرة ـــــ وربما الثواني ـــــ كافية ليحصل الطالب التعليم والتدبر والتفهم الذي ندعو إليه.

إن الصحابة رضي الله عنهم وتابعيهم رحمهم الله لم يحصلوا ذلك العلم من القرآن الكريم والتربية إلا عندما بذلوا جل أوقاتهم لتعلمه وتفهمه، حتى أصبح التوقيت المعتمد لديهم هو عدد آيات القرآن ومقدار سوره قراءة، فإذا أراد الواحد منهم أن يقدر لك زمناً ما، قال : (قدر سورة البقرة ، أو قدر ستين آية، ونحو ذلك) وما ذاك إلا لكثرة معايشتهم للقرآن الكريم وعمق اتصالهم به.

خامساً : عدم وجود الجو الإيماني الأخوي بين المتعلمين للقرآن الكريم، لأن فهم القرآن الكريم والعمل به يحتاج إلى أجواءٍ تربوية إيمانية تسودها الأخوة والمحبة، والمتأمل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم يجد أن عمق الأخوة الإسلامية في مجتمعهم كان معيناً لهم على تعلم القرآن وتفهمه.

إن الجو المدرسي الممل والجاف الذي يطغى على كثير من محاضن التعلم يعد عائقاً كبيراً أمام غرس هذا المعنى في نفوس الطلاب.

سادساً : صعوبة وجود القدوة الذي يعمل بالقرآن ويطبقه.

إن الذي يقرأ حياة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتضح له أن رؤيتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يعيش القرآن الكريم بكل حياته كانت أكبر دافع لهم ليقتدوا به صلى الله عليه وسلم في العمل بالقرآن والتخلق بأخلاقه واتباع هديه.

سابعاً : الفصل التام بين التعلم والتربية.

كان السابقون يطلقون على عملية التعليم (تأديب)، أما اليوم فهناك فصل تام بين عملية التعليم وعملية التربية والتأديب في كافة مجالات التعليم وخاصة في تعليم القرآن الكريم، ولكي ننجح في تربية الناس بالقرآن

الكريم لا بد من ممارسة التأديب والتربية في محاضن تعليم القرآن الكريم[23].

ثامناً : ضعف التعاون بين الجهات المؤثرة على الطالب.

تتناوب عدة جهات التأثير على الطالب، كالمدرسة والبيت والمجتمع وغيرها، ونجد أن تلك الجهات تضع تأثيرها على الطالب دون تنسيق مع الجهة الأخرى، والقرآن الكريم مما يتعلمه الإنسان في المدرسة والبيت والمسجد، ولكن تلك الجهات لا تتعاون فيما بينها في غرس المعاني القرآنية من الآيات التي يتعلمها الطالب، فنجده يقرأ الآيات في حق الوالدين في سورة الإسراء أو لقمان أو غيرها ويحفظها، لكن الجهة التي علمته تلك الآيات لا تتأكد من تطبيقه لتلك الآيات وما تحمله من أخلاق وآداب في بيت.

وهذا الانفصال يورث الانفصام، ويجعل من شخصيات أبنائنا شخصيات مزدوجة.

ولننظر كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه عموماً قيام الليل ومنهم علي رضي الله عنه، فعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ، فَقَالَ: «أَلَا تُصَلُّونَ؟»[24].

تاسعاً : ضعف الإعداد العلمي والتربوي لكثير من المعلمين.

يقع العبء الأكبر من عملية التربية بالقرآن الكريم على المعلمين، سواءً في المدارس أو الجامعات أو المساجد، والمتأمل في حال كثير من هؤلاء يجد أن الخبرة التربوية والقدرة على غرس قيم ومعاني القرآن

---

٢٣ انظر (مهارات التدريس في الحلقات القرآنية) ص ٣٠٧.

٢٤ أخرجه النسائي في السنن الصغرى برقم (١٦١١) باب الترغيب في قيام الليل، وصححه الألباني.

الكريم تنقصهم، قد يكون كثيرٌ منهم لديهم من العلم والمعرفة والحفظ الشيء الكثير، ولكن ذلك لا يكفي، بل لا بد من وجود الخبرة التربوية الكافية والقدرة المتميزة على غرس المعاني والقيم.

ليس صحيحاً أن يقول بعض المعلمين أننا نعلم القرآن بالطريقة التي تعلمناها، إذ يمكن أن تصح طريقة الإقراء، أما الجوانب التربوية فلا بد فيها من التجديد والتطوير[٢٥].

عاشراً : الاقتصار على تعليم الحروف دون الحدود.

وهذا الأمر نتيجة لعدم الإعداد التربوي لمعلم القرآن الكريم، فربما كان لديه الشهادات والإجازات الكثيرة المتعلقة بحفظ القرآن الكريم وتلاوته وقراءته، ولكن حصيلته التربوية والعلمية فيما يتعلق بالقرآن الكريم ومعانيه وآدابه محدودة، فيركز على ما يحسن ويترك ما لا يحسن.

يجب على المعلم التركيز أيضاً على القضايا السلوكية والأخلاقية وغرس المعاني الإيمانية من خلال القرآن الكريم[٢٦].

وقد كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما يحدث عنه تلميذه مسروق : كان عبد الله يقرأ علينا السورة ثم يحدثنا فيها، ويفسرها عامة النهار[٢٧].

حادي عشر : كثرة عدد الطلاب في الحلقة الواحدة أو في الفصل الواحد.

من أكبر عوائق التربية بالقرآن الكريم في حلقات التحفيظ أو المدارس كثرة الطلاب في الفصل الواحد أو الحلقة الواحدة، فينشغل الأستاذ بإنجاز المنهج المطلوب دون تربية الطلاب وتهذيب أخلاقهم بالقرآن الكريم.

ولنقرأ تجربة أبي الدرداء رضي الله عنه عندما قال لأحد تلاميذه اعدد من يقرأ عندي القرآن، فعدهم فإذا هم ألف وستمائة ونيف، وذلك في جامع دمشق، فجعلهم أبو الدرداء رضي الله عنه عشرة عشرة،

---

٢٥ انظر (مهارات التدريس في الحلقات القرآنية) ص ٣٣٤.

٢٦ انظر (مهارات التدريس في الحلقات القرآنية) ص ٣٣٦.

٢٧ انظر (تفسير الطبري ١/٨٤)، (والحلقات القرآنية دراسة منهجية شاملة ص ٤١).

ـ أي في كل حلقة عشرةـ وجعل على كل عشرة عريفا، ويقف هو في المحراب، يرمقهم ببصره، فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء رضي الله عنه يسأله عن ذلك[٢٨].

٢٨ انظر (معرفة القراء الكبار ١/٣٨)، (والقراءات القرآنية في بلاد الشام ص ٤١)، (والحلقات القرآنية دراسة منهجية شاملة ص ٤٥).

المطلب السابع : مقترحات وحلول

من أهم الحلول لتجاوز تلك العقبات – الذاتية والخارجية – العمل على دراستها وتحليلها ومحاولة تجاوزها والنجاة منها.

لكن في هذا المطلب سأطرح حلولاً عامة تعين على التوازن في عملية تعليم القرآن الكريم بين تعليم حروفه وتعليم حدوده والتربية من خلاله.

ومن أهم تلك الحلول:

أولاً : وضع منهج تعليمي واضح يؤسس لعملية تربوية تعليمية متكاملة من خلال تعليم آيات القرآن الكريم تعليماً شاملا، يشمل التفسير والتدبر والعمل بتلك الآيات.

ويحسن أن يكون ذلك المنهج مراعياً للفئات العمرية جميعاً، فيعد منهجاً للمرحلة الابتدائية مثلاً ثم المتوسطة وهكذا.

وذلك المنهج يشمل جملة الأخلاق والآداب التي ينبغي أن يتعلمها الدارس من خلال المقطع اليومي أو الأسبوعي الذي يدرسه، كما يشمل السبل اللازمة لتطبيق تلك الأخلاق، وكيفية قياس ذلك من خلال منهجية علمية محددة.

ثانياً : وجود خطة محددة لتنفيذ ذلك المنهج وتطبيقه، وإرادة جازمة لإيجاد هذه النقلة في تعليم القرآن الكريم من مرحلة التلقين إلى مرحلة العمل والتخلق.

وهذه الخطة يجب أن توضع تحت إشراف المختصين من العاملين في مجال التخطيط بكافة مستوياته سواءً الاستراتيجي أو التنفيذي.

ثالثاً : العمل على إيجاد القدرات وإبرازهم في هذا المجال، وإيضاح أن هذا الهدف يمكن تحقيقه والقيام به.

رابعاً : التقويم المستمر والمتتابع لهذا البرنامج وهذه الخطة، من أجل إنجاحها، والسعي لتذليل العقبات والصعوبات أمامها.

خامساً : اقتراح برامج مساندة تعزز من فرص نجاح التجربة وتدعم تحقيق أهدافها.

الخاتمة

وفي ختام ورقتي هذه يمكن تلخيص النتائج فيما يلي:

١. أهداف تعلم القرآن الكريم متعددة وليست قاصرة على تعليم حروفه فقط.

٢. يقصد بالتربية القرآنية تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية من خلال قراءة القرآن الكريم وحفظه وتفسيره.

٣. تنقسم معوقات التربية بالقرآن الكريم إلى معوقات ذاتية داخلية خاصة بالمتعلم، ومعوقات خارجية.

٤. تتعدد مجالات التربية بالقرآن لتشمل الجوانب الإيمانية والفكرية والثقافية والأخلاقية.

٥. من المقترحات والحلول لتلك المعوقات: وضع منهاج تعليمي واضح، وخطة محددة، وقدوات فعالة، وتقويم مستمر.

أما التوصيات ، فمنها:

١. استمرار عقد مثل هذه الملتقيات.

٢. إتاحة الفرصة لعرض التجارب الناجحة.

٣. إتاحة فرصة الحديث والمشاركة للقائمين على عملية التعليم القرآني المباشرين له.

٤. التعاون بين كافة الجهات التي تقوم بتعليم القرآن الكريم على تذليل تلك العقبات وإزالة تلك الصعوبات.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المراجع والمصادر

١. **القرآن الكريم**

٢. **التربية الإسلامية الأصول والتطبيقات،** للدكتور/ محمد عبد السلام العجمي، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ، دار الناشر الدولي ـ الرياض .

٣. **الحفظ التربوي للقرآن وصناعة الإنسان،** للدكتور / خالد بن عبد الكريم اللاحم، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

٤. **الحلقات القرآنية** ، دراسة منهجية شاملة، عبد العاطي محمد رياض طليمات، دار نور المكتبات، ١٤٢١هـ

٥. **السنن الكبرى،** لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٦. **الطرق التربوية في تعليم الأحكام والقيم القرآنية،** للدكتور/ سمير يونس أحمد صلاح، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ، درا اقرأ للنشر والتوزيع - الكويت.

٧. **المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)** لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

٨. **المنهج النبوي في التعليم القرآني،** للدكتور/ عبد السلام مقبل المجيدي، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ، جمعية المحافظة على القرآن الكريم (عمان ـ الأردن)

٩. **أهداف التربية الإسلامية،** محمد علي بن حسين الحريري، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، دار المعراج الدولية للنشر ـ الرياض.

١٠. **رؤية منهجية لتدريس القرآن الكريم،** غادة محمد يحيى الطاهر، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

١١. **سنن الترمذي،** للإمام محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

١٢. (**صحيح البخاري**)الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٣. (**صحيح مسلم**) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت

١٤. **طرق وأساليب تدريس القرآن الكريم**، للدكتور / عثمان محمد حامد العالم، الطبعة الأولى ١٤٢٧، مكتبة الرشد.

١٥. **طرق تدريس الدراسات القرآنية والإسلامية**، للدكتور فؤاد حسن أبو الهيجا، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ ، دار المناهج للنشر والتوزيع.

١٦. **فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنية**، للدكتور/ يحي بن عبد الرزاق الغوثاني، الطبعة الخامسة ١٤٢٧، دار الغوثاني للدراسات القرآنية.

١٧. **كيف ننتفع بالقرآن**، مجدي الهلالي , الطبعة الأولى ١٤٢٤ه_ ٢٠٠٣م دار اقرأ _ مصر .

١٨. (**لسان العرب**) لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)

١٩. **مشروعك الخاص مع القرآن**، إبراهيم الديب , دار أم القرى . ٢٠٠٥م

٢٠. **مفاتح تدبر القرآن الكريم**، للدكتور / خالد بن عبد الكريم اللاحم, الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ , إصدار موقع دعوتها الالكتروني .

٢١. **مفاهيم قرآنية في البناء والتنمية**، أ.د. عبد الكريم بكار، الطبعة الأولى، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية.

٢٢. **منهج تربية الناشئة في القرآن الكريم ودوره في مواجهة الأخطار المعاصرة** ـ دراسة موضوعية ـ ، صباح بنت ناصر الطليان، دار التدمرية، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ.

٢٣. **مهارات التدريس في الحلقات القرآنية**، للدكتور علي بن إبراهيم الزهراني، دار ابن عفان، الخبر ـ المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م

٢٤. **مهارات دريس القرآن الكريم**، للدكتور / ماجد زكي الجلاد، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الفهرس